

## صيد الخاطر

345 - - فصل : من تكاسل عن العلم لم يحصل له المراد .  
من سار مع العقل و خالف طريق الهوى و نظر إلى العواقب أمكنه أن يتمتع من الدنيا و  
الذكر الجميل و يكون ذلك سببا لفوات مراده من اللذات .  
و بيان هذا من وجهين : .  
أحدهما : إن مال إلى شهوات النكاح و أكثر منها قل إلتذاذه و فنيته حرارته و كان ذلك  
سببا في عدم مطلوبه منها .  
و من إستعمل ذلك بمقدار ما يجيزه العقل و يحتمله كان إلتذاذه أكثر لبعده ما بين  
الجماعين و أمكنه التردد لبقاء الحرارة .  
و كذلك من غش في معاملته أو خان فإنه لا يعامل فيفوته ربح المعاملة الدائمة لخيانته  
مرة .  
و لو عرف بالثقة دامت معاملة الناس له فزاد ربحه .  
الثاني : أنه من إتقى الله و تشاغل بالعلم أو تحقيق الزهد فتح له من المباحات ما يلتز  
به كثيرا .  
و من تعاقد به الكسل عن العلم أو الهوى عن تحقيق الزهد لم يحصل له إلا اليسير من مراده  
.

قال D : { و ألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا {